

الوافي في الوفيات

عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي أخذ النحو عن أبي علي الفارسي وتوفي سنة نيف وتسعين وثلاث مائة . له كتاب الدواة واشتقاقها النكت المختارة في شرح حروف العطف .

أبو البركات ابن النرسي .

عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن النرسي أبو البركات الأزجي المحتسب البغدادي . قال ابن السمعاني : شيخ مسن بهي المنظر به طرش وجدنا له ثلاثة أجزاء عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال قرأناها عليه . قال الشيخ شمس الدين : سمعنا على أبي الفداء ابن الفراء أجزاء من حديث ابن صاعد بسماعه من أبي القاسم ابن صبرى والطبقة بخط الحافظ الضياء بإجازته من عبد الباقي بن النرسي بسماعه من القاضي أبي يعلى وفرحت بذلك فلما تنبّهت في الحديث بأن لي أن هذا غلط وأن عبد الباقي ولد بعد موت أبي يعلى بسنة . ولي أبو البركات قضاء باب الأزج وولي الحسبة ببغداد وبذل أموالاً جمة فيهما . وزير الظاهر غازي .

عبد الباقي بن أبي يعلى محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الباقي بن محمد بن أبي يعلى بن عبد الله بن إبراهيم قيل أبو المظفر صاحب شمس الدين أبو محمد الموصلّي وزير الملك الظاهر غازي بحلب .

نقلت من خط شهاب الدين القوسي من معجمه قال : لما اجتمعت به بحلب في شهور سنة تسع وتسعين وخمس مائة وقلت له إن المولى السلطان الملك العادل ما يعتمد في تشديد أمور سلطانه إلا عليك ولا يفوض إصلاح ذات البين إلا إليك فقال : تخدم عني مولانا السلطان عز نصره وتنهى إليه أن حالي وحال مخدومي عبرت عن حقيقتهما بهذين البيتين وأنشدنيهما وهما لقمر الدولة أبي طاهر جعفر بن دواس المصري : الطويل :

فإني والمولى الذي أنا عبده ... طريفان في أمر له طرفان .

تراني قريباً منه أبعد ما ترى ... كأنني يوم العيد من رمضان .

فاستحسن منه هذا المعنى الذي قصده والاعتذار الذي ضمنه في الشعر الذي أورده وقال : كان هذا الوزير عالماً فاضلاً رئيساً في أفعاله وأقواله كاملاً وبعد انفصاله من الوزارة الظاهرية بحلب قصد بلاد الروم وبلغ من صاحبها من الكرامة كل مطلوب ومروم .

وقال ابن أنجب : هو أبو المظفر البغدادي الأصل الموصلّي المولد فاضلٌ أخذ بأطراف العلوم وصنف كتاباً سماه نخبة الكلم وروضة الحكم سار إلى حلب واتصل بالملك الظاهر غازي ورتبه

مشرفاً بديوان حلب ثم ولاه الوزارة . وكان أهل حلب يثنون عليه ويحمدون سيرته ثم إنهم صاروا يذمونهم ويسئون الثناء عليه وذلك بعد موت الظاهر فإنه كان على حاله في الوزارة ومد يده وأخذ الأموال وصنف كتاباً سماه تجنب الحرام والتورع عن الآثام توفي C بحلب في أواخر الأيام المستنصرية .

كتب إليه محمد بن عبد الله الهاشمي يعتذر عن تأخره : الخفيف : .
حال دون الوزير وحل وبرد ... وسحاب يروح طوراً ويغدو .
وظلام كأنه وجه نضر ... وسجايه حين يطلب رقد .
فاعذر العبد إن تأخر أو قص ... ر وزيراً إحسانه لا يعد .
وابق في نعمة تدوم على الده ؟ ... ر إلى أن يرى لمجدك ند .
فكتب إليه الوزير أبو المطفر : الخفيف : .
أيها السيد الشريف المود ... قد تغشى القلوب بعدك وجد .
لم يكن عاقك اللقاء لغيث ... فلقاء الليوث ما لا يصد .
؟ غير أن الحواس تطلب حظاً من خليل آلاؤه لا تحد .
فابق للفضل قدوة وإماماً ... ما تراقى لأهل بيتك مجد .
؟ ابن الباجي .

عبد الباقي حسن بن أبي القاسم أبو ذر الصقلي ثم المصري المعروف بابن الباجي . سمع من العماد الكاتب وغيره وحضر إسماعيل بن ياسين وحدث وتوفي سنة أربع وخمسين وست مائة . ابن نايقا .

عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نايقا بالنون وبعد الألف الأولى قاف وياء آخر الحروف أبو القاسم الجريمي البغدادى الشاعر